

المفسر ملا محمد بن عبدالله بن ملا اسعد جلي زاده المشهور ب (الملا الكبير)

دراسة في حياته وعصره

١. أستاذ المشارك الدكتور قدري أونملي

جامعة حران، كلية الآلهيات، قسم العلوم الإسلامية الأساسية، شانلي أورفا، تركيا

٢. عبدالصمد إبراهيم عرب

طالب دكتوراه. جامعة حران كلية الآلهيات أورفا

الملخص

يتضمن هذا البحث دراسة لحياة الملا جلي زاده وعصره التي تعود إلى زمن خلافة السلطان عبد الحميد الثاني ، حيث عاش الملا جلي زاده أغلب عمره في مدينة كويسنجاك تابعة لمحافظة اربيل. وقد يحتوي البحث على سيرة حياة الملا جلي زاده من ناحية السياسية بشكل مختصر. عين مفتياً لمدينة كويسنجاك سنة ١٩١٢، وانتخب عضواً في مجلس ولاية الموصل في العهد العثماني سنة ١٩١٤، وعضواً في المجلس التأسيسي العراقي سنة ١٩٢٤. اعتزل سنة ١٩٢٨ جميع الوظائف ليتفرغ إلى التأليف، وتوفي في ١٢ تشرين الأول ١٩٤٣. كما أصبح قاضياً في كويسنجاك سنة ١٩١٩. بذل جهداً كبيراً ودوراً رئيسياً في نشر العلم وخدمة طلاب العلم ونقل العلم والمعرفة بطريقة صحيحة مثمرة بالأخص في مدارس الأهلية وجامع الكبير في كويسنجاك، وفي المبحث الثاني قمنا بدراسة عصره من ناحية الدينية ، ومن الناحية العلمية والاجتماعية والسياسية .وفي نهاية الدراسة أشرنا إلى خاتمة البحث .الكلمات الإفتتاحية: (الملا محمد جلي زاده، الكوي، واعظ وخطيب ومدرس في جامع الكبير في قضاء كويسنجاك، محدث، الحالة العلمية، الحالة السياسية، الحالة الاجتماعية وكان له دور كبير عند الناس عامة وعند الرؤساء والإشراف خاصة.

Abstract

This research includes a study of the life and times of Mulla Jalizadeh, dating back to the reign of Sultan Abdul Hamid II. Mulla Jalizadeh lived in the city of Koysinjak, a district of Erbil Governorate. The research consists of two sections. The first section examines Mulla Jalizadeh's biography and life, briefly reviewing his policies. He was appointed Mufti of Koysinjak in 1912. He was elected as a member of the Mosul State Council during the Ottoman era in 1914, and a member of the Iraqi Constituent Assembly in 1924. He retired from all positions in 1928 to devote himself to writing, and he died on October 12, 1943. He also became a judge in Koysanjak in 1919. He exerted great effort and played a major role in spreading knowledge, serving students of knowledge, and transferring knowledge and information in a correct and fruitful way, especially in the private schools and the Great Mosque in Koysanjak. In the second section, we studied his era from a religious, scientific, social and political perspective. At the end of the study, we referred to the conclusion of the research.

Key words: (Mulla Muhammad Jali Zadeh, Al-Koyi, preacher, orator and teacher at the Great Mosque in the district of Koysinjak, hadith scholar, scientific status, political status, social status and he had a great role with the people in general and with the leaders and nobles in particular.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .وبعد :إن الله سبحانه وتعالى حَفِظَ دِينَ الإسلام بحِفْظ كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وحَفِظَ هَذَانِ الشَّيْئَانِ بعلماء هذا الدين الحنيف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، من المحدثين الفضلاء

والعلماء الربانيين في كل عصر ومصر، ومن العلماء المعروفين والأعلام الربانيين لهذه الأمة المرحومة الذين سعوا لخدمة هذا الدين، واتخذوا لذلك الوسائل المتنوعة والأسباب المختلفة بأساليب حكيمة رشيدة، و من ضمن هؤلاء العلماء قاموا بحفظ هذا الدين عالم جليل صاحب مؤلفات قيمة وكتابات علمية وتراث ضخم مبارك في العلوم الإسلامية، هو الشيخ العلامة: (ملا محمد بن ملا عبدالله بن ملا اسعد جلي زاده)، وهو من العلماء الشافعية في عهد سلطان عبد الحميد الثاني ولا يخفى أن لعلماء هذه المرحلة إسهامات غنية لإثراء العلوم الإسلامية، فقد قدم كثير منهم عصارات فكرية لبناء الحضارة الإسلامية والدفاع عنها، ومن بين من اعتنى وحمل هذه الأمانة العلمية وبلغها (الملا جلي زاد) الذي كان علماً بارزاً في عصره، وله آثار، وآراء، وأفكار جديرة بالاعتناء والدراسة؛ إذ هو صاحب باع طويل في العلوم الشرعية، وهو عالم جليل ذو علم واسع ومدرس كبير، وله مؤلفات كثيرة بين مخطوط ومطبوع. وأخيراً أسأل الله تعالى أن يوفقني لكل خير، وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره تتضح أهمية الموضوع وأسباب اختياره بالأمر الآتية

1. أهمية هذه الدراسة تكمن في كونها أن الملا جلي زاده لم تخدم تراثه بحجم كبير حتى الآن، لذلك الدراسة في ترجمة حياته وعصره المرحلة الأولى للتعرف على جهوده في خدمة العلوم الشرعية
2. حاجة أمتنا الإسلامية في التعرف على علمائها، وذلك لمواصلة طريقهم، والسير على نهجهم
3. رغبتني في خدمة تراث هذا العالم من أعلام الإسلام، والاطلاع على شيء من علمه
4. تشجيع طلاب العلم والزعماء في تحقيق تراث هذا العالم الجليل
5. إبراز جهود علمي لأحد علمائنا حيث كان له دور لامع في خدمة الدين الإسلامي الحنيف 6. بيان مدى إسهام علماء منطقنا في بناء صرح الثقافة الإسلامية، وخدمة الدين.

١، الفصل التمهيدي: حياة العلامة ملا محمد جلي زاده

١، والمبحث الأول: عصر ملا محمد جلي زاده

المطلب الأول: عصره من الناحية السياسية.

الحالة السياسية: ولد العلامة محمد جليزاده في زمن خلافة السلطان عبد الحميد الثاني^١ الذي تسنم الخلافة يوم الخميس في ٣١/أغسطس/١٨٧٦ الميلادي، مقابل ١٠/شعبان/١٢٩٣ الهجري. وعندما تولى السلطان عبد الحميد الثاني مقاليد الحكم والسلطنة كانت المشكلات الداخلية والخارجية قد تراكمت على الدولة العثمانية، وغدا كل شيء في الدولة يحتاج إلى التنظيم؛ فقد فسد التعليم، وأصيب الإقتصاد بالشلل، وكانت التجارة والزراعة والصناعة في أدنى درجات التردّي، بالإضافة إلى قلة هيمنة الدولة العثمانية على بعض الدول التابعة لها وفقدن قسم آخر منها. أفقد بذل السلطان عبد الحميد الثاني وسعه في سبيل المحافظة على الوضع والتفكير الجدي لإيقاظ الأمة الإسلامية، وإنقاذ الدولة والوقوف أمام الأطماع الأوروبية طوال سنوات حكمه متوسلاً في ذلك بدهائه السياسي ومحاولاً تقوية الرابطة الإسلامية بين المسلمين، ولكن الظروف السياسية والحضارية في عهده كانت أقوى من محاولاته، بل وجد أعداء الأمة والدولة في بقاءه خطراً أكيداً على مصالحهم، فخططوا لإسقاطه فأمر الشرق الأعظم الماسوني الإبطالي أعوانه الماسونيين في جمعية الإتحاد والترقي^٢ بعزله بعد رفضه القاطع تسليم فلسطين إلى اليهودية العالمية وقد تم ذلك حيث أجبره الجيش على التنازل فأتوا من بعده بأخيه محمد رشاد (الخامس) الذي كان ضعيفاً جداً حتى غدا ألعبوة بيد الإتحاديين الماسونيين^٤ الحالة الإدارية في العراق: كان العراق في عهد عبد الحميد الثاني يتألف من ولايات ثلاث هي: ولاية بغداد، وولاية البصرة، وولاية الموصل التي تضم ثلاث سناجق: سنجق المركز وتتبعه أقضية دهوك وزاخو والعمادية وسنجار وعقرة، وسنجق كركوك وتتبعه أقضية أربيل ورواندر وكويه وكفري، وسنجق السليمانية وتتبعه أقضية بازيان وحلبجه وشهرزور ومركه... ولم يكن الوضع الإداري في المناطق الكردية بأحسن عن بقية المناطق المستقلة يظل الخلافة إذ نالها الإهمال وقلت الخدمات وقد تعود سبب كل ذلك إلى المشكلات الإقتصادية التي تعاني منها الدولة العثمانية، فقد ساعدت الضغوط السياسية والعسكرية على نقص كبير ومتواصل في ميزانية الدولة^٥ الحرب العالمية الأولى:

نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٣ هـ، ١٩١٤ م واشتركت فيها الدولة العثمانية منضمة إلى دول أوروبا الوسطى يقول الدكتور كمال مظهر^٦ ما ترجمته: (كان السبب الرئيسي لنشوب الحرب العالمية الأولى مطامع الدول الكبرى الراغبة في إعادة توزيع العالم، وكانت تلك الدول جميعها وضعت ممتلكات الدولة العثمانية نصب أعينها منتظرة بلهفة الوقت المناسب للاستحواذ على تركتها، حتى أن ألمانيا الحليفة للدولة العثمانية لم تكن أقل اهتماماً بتلك الممتلكات من الدول الكبرى الأخرى لذلك هذه الدول مشغولة خلال سنوات الحرب بوضع الخطط، وتدبير المؤامرات فردى وجماعات لتحقيق أغراضها التي سبقت أن أدت إلى اشتعال نيران الحرب وكانت كردستان - بوصفها جزء من الدولة العثمانية - مكان بارز من

تلك الخطط والمؤامرات^٧. وكانت نتيجة تلك الحرب هو القضاء على الدولة العثمانية، وانتهت بانتصار الدول العظمى فقاموا بتقسيم تركية الدولة العثمانية من بين أنفسهم. وفي أثناء الحرب العالمية الأولى توفي السلطان محمد رشاد وجاء بعده محمد وحيد الدين (السادس) الذي كان يكره الإتحاديين ويتربص بهم الدوائر، ولكنه لم يكن يستطيع أن يفعل أي شيء ضدهم. وعندما احتل الحلفاء اسطنبول وقع السلطان محمد السادس أسيراً بأيديهم، فضيق عليه، وحيل بينه وبين الأمة. فلم يجد السلطان مناصاً من أن يكلف سراً أحد الضباط الذي كان تربطه به صداقة سابقة قبيل ارتقائه عرش الخلافة، وهو مصطفى كمال، فأرسله إلى الأناضول وزوده بأمر سلطاني إلى قادة الجيش جميعهم كي يتعاونوا معه لتهيئة الصفوف لجهد المستعمرين وطردهم من تركيا، وقد تم ذلك في حروب سميت (حرب الإستقلال) فاستطاعوا فيها طرد المحتلين اليونانيين من الغرب والروس من الشرق. ولما استقر الوضع لمصطفى كمال قام بإلغاء الخلافة الإسلامية^٨ الحرب العالمية الثانية: هي بداية مرحلة جديدة في السياسة الدولية، ومحاولة أخرى من قبل الدول العظمى لبسط سيطرتها وتوسيع نفوذها في العالم كله والشرق خاصة، لذا كانت بوادر تلك الحرب ليست خفية قبل بدئه، فخاضت القوى العظمى تلك الحرب دون النظر إلى ما ستؤدي إليه من الخراب والدمار كل ذلك من أجل تحقيق مكاسبهم السياسية وتثبيت نفوذهم في الساحة الدولية، فأصبحت العراق عموماً والمناطق الكردية خصوصاً جزءاً من ساحة المعارك بين القوى المتحاربة في الحرب العالمية الثانية. فاندلع لهيب الحرب العالمية الثانية في أيلول عام ١٩٣٩م^٩. هذه نبذة مختصرة في الفترة التي عاش فيها العلامة محمد جليزاده والذي يتضح ويتسم بعدم استقرار الوضع السياسي في المنطقة بدءاً من الدولة العثمانية ومروراً باندلاع الحرب العالمية الأولى والثانية.

المطلب الثاني : عصره من ناحية الدينية :

اما الوضع الديني والجانب العلمي بين الشعب الكردي: فان شعب الكردي منذ بزوغ فجر الإسلام يتساق الشعوب المجاورة الى اعتناق الإسلام، وخصوصاً عند وصول الفتح الإسلامي الى العراق كما صرح بذلك غير واحد من المؤرخين^{١٠}. فالشعب الكردي الذي اعتنق الإسلام بعدة فترة وجيزة من مجئ الإسلام كان مخلصاً كل الإخلاص لعقيدة دينه، وجعل مبادئ الإسلام وتعاليمه سلوكاً ودستوراً في حياته في كل المجالات فأنشأ المساجد والجوامع لافى المدن والقصبات فقط وانما في كل قرى والارياف، وأصبحت هذه المساجد والموامع من اهم المؤسسات الثقافية والعلمية التي انتشرت في طول كوردستان وعرضها، مع كون كوردستان كباقي المدن والدول الأخرى، فقد دخلوا في الإسلام سريعاً، وكان الوقت مساعداً لانتشار الطرق الصوفية في المجتمع الكردي على يد الشيوخ والمربين ورجال الدين، فانتشرت الطرق الصوفية في كل المناطق، وكان اكثرها انتشاراً الطريقة القادرية والنقشبندية ويرجع تاريخ انتشار التصوف الى قرن السابع الهجري مقابل القرن الثالث عشر الميلادي، لكنه كان اكثر انطلاقة في القرنين الثاني، والثالث عشر الهجريين مقابل الثامن والتاسع عشر الميلاديين، وكانت الطريقة الموجودة آنذاك هي الطريقة القادرية، المنسوبة الى الشيخ عبدالقادر الكيلاني^{١١} وغالبية الكرد مسلمون اهل السنة، متبعون لمذهب الشافعي، وتوجد بينهم أقليات دينية ومذهبية يتكلمون الكردية مع لغتهم الاصلية من اليهود والنصارى والفيليين من الشيعة والايديية، والكاكائية، وحركة الحق.

المطلب الثالث : عصره من الناحية الاجتماعية والاقتصادية :

الحالة الاجتماعية الاقتصادية: أما الحالة الاجتماعية فقد ساد الفقر في كل المدن والقرى، وصعوبة المعيشة لدى الناس كانت أن تبيدهم، لأن الحياة العوائل كانت على الماحصيل الزراعية، والمواشي، والحرب اتت على الاخضر واليابس، فالحروب العالمية بين الدول الكبرى، والمنطقة بين العثمانيين والصفيين، والداخلية مع الاحتلال، افسدت الكثير من الاموال والعقارات والمواشي مع الاختلال بحالة الامن، وايقاف النشاط الاقتصادي بين القرى و المدن حتى بين الارياف المجاورة^{١٢} وانتشرة العادات والتقاليد المخالفة مع الشريعة الاسلامية ومقاصدها السامية في النواحي الاسرية والقبائلية والعلاقات اليومية بين الناس، مثل وجود طبقات مهيمنة على رقاب الناس، يشترك في ما لدى الفقراء من الاموال والاراضي تحت ستار الدين، وتقديس هؤلاء الاشخاص، وحرمان المرأة من الميراث، وجبار المرأة على النكاح، والنكاح الشغار، والفرح بولادة الذكر دون الانثى، وتطبيق الزوجة بسبب الولادة الانثى^{١٣}

المبحث الثاني: حياة ملا محمد جلي زاده الشخصية

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه :

هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد الجلي، الملقب بعدة ألقاب:

• رئيس العلماء^{١٤}

• ملا محمد أفندي^{١٥}

• جغتايي مة لاي . جناب الملا

• مة لاي كقورة . الملا الكبير (الملا الكبير الكويي) نسبة إلى مسقط رأسه، بلدة (كويه/كويسنجق)، والمكنى بـ (كمال الدين)، وابو مسعود كما يقول الشيخ جليزاده عن كنيته: كما يقول والدي، فأنا أبو مسعود جليزاده محمد بن عبد الله عبدالله^{١٦} والمعروف بـ (الجلي زاده/جلي زاده)، والمشهور بين العلماء والعوام بـ (العالم الكبير). وكان رحمه الله من بداية عمره يدعى بكاك احمد محبة له^{١٧} والدته: والدة جليزاده هي عائشة بن الحاج الملا أبوبكر آغا الحويزي. المتوفاة سنة: ١٢٩٦هـ^{١٨} المطلب الثاني ولادته: ولد (محمد الجلي) في بلدة (كويسنجق) قريباً من (أربيل) في كردستان العراق، في شهر رجب من سنة (١٢٨٣هـ-١٨٧٦م) ١٩ - ٢٠ .

المطلب الثالث: نشأته وأسرته^{٢١}:

وتوفيت والدته قبل أن يبلغ الخامسة من عمره، ونشأ في رحاب أسرة علمية وأدبية عرفت بالتدريس والفتوى والقضاء، وحظي برعاية خاصة من والده الشيخ عبد الله (رئيس العلماء) وكانت نشأته في حجر والده (الحاج ملا عبدالله الجلي) ، فتربى في بيت العلم والفضل حتى وصل حد التميز، فبدأ بالقراءة في سبع سنين عمره ، وختم القرآن الكريم والرسائل الفارسية التي كانت تدرس في الكتاتيب حينئذٍ، ثم دخل في تعلم العلوم العربية فبدأ فيها بدراسة كتب المقدمات في النحو والصرف والفقه عند الطلاب الموجودين في مدرسة والده في الجامع الكبير في كويه، وجدّ واجتهد وسعى وراعى حق تحصيل العلوم إلى أن أكمل كتاب الخادم في علم البلاغة من مؤلفات جده الأكبر عبدالرحمن الجلي، من هنا انتقل النجل على خدمة الوالد الماجد، فاشتغل عنده بقراءة بعض الكتب، وبالتلقي بالسماع لبعضها، فسرعان ما أكمل الكتب الجادة، وقد وصف الشيخ الجلي دراسته في هذه المرحلة بأنها كانت عبارة عن تعلمه الخلاصة المستخلصة من الكتب دون التطرق أو الإكتراث بكيفية صياغة العبارات المختلفة والخلافات اللفظية واللغوية، وأخذ الإجازة () من والده، فبقي مدرساً ومعاوناً لوالده الماجد في إفادة الطالبين وسائر خدمات الدين. وبعد مدة من الزمن فوض إليه والده التدريس والإمامة والخطابة، وقام الوالد بالوعظ والإرشاد فقط إلى أن توفي والده فبطبيعة الحال قام صاحب الترجمة بالجميع خير قيام، وكان خطيباً بارعاً يخطب إرتجالاً بالكردية والعربية والفارسية والتركية بلاتحضير وإعداد مسبق وخطبه محل إعجاب لدى العامة والخاصة، ولكنه بعد مدة من الزمن أو كل ارمر الخطابة إلى أخيه الشيخ نورى ، واستمر هو على الإمامة والتدريس، وتفرغ لتدريس والتأليف حيث يذكر أنه يستمر في التدريس خلال يوم وليلة ستة عشرة ساعة، وكان حوله مجموعة من المستعدين الأذكياء ليدرهم كما يريد بغية إعدادهم ليصبحوا مرشدين يدعون الناس إلى الإسلام النقي من شوائب البدع والخرافات، وكان بنفسه بمثابة مدرسة فكرية وثقافية في ذلك الزمان وكان يحاول معالجة كل مشاكل مجتمعه في كافة النواحي، ولاشك أن ملا محمد ملك ناصية العلم والبيان، لذا تقاطر عليه الطلاب من كل صوب وحذب وظلت مدرسته عامرة بعشرات من الطلاب النابهين منهم بعض أساتذته السابقين ممن كانوا طلبة مستعدين عند والده () .، و يقول الشيخ عبدالكريم المدرس^{٢٢} في نشأته وتربى في بيت العلم والفضل حتى وصل حد التميز، وبدأ بالقراءة ، وختم القرآن الكريم والكتب الأدبية ، ثم دخل تعليم العلوم العربية ، وجد واجتهد وسعى وراعى حق تحصيل العلوم في مدرسة والده ، فحصلها وتكامل واستوى ، وأخذ الاجازة منه ، فبقي مدرساً معاوناً لوالده الماجد في افادة الطالبين وسائر خدمات الدين^{٢٣}

المطلب الرابع : مذهبه الفقهي والعقدي :

ومذهبه الكلامية يمكن القول بأنه باعتباره عالماً مطلقاً على العلوم الدينية وغيرها ، منفتحاً لقبول الأفكار المختلفة ، لا يمكن ان نحصره من فرقة او مذهب الكلامية المعينة ، وكيف لا وهو لم يقبل بذلك في حياته ، ولم يرضى بالتقليد، انما كان مستقلاً ومجتهداً ينظر في آراء الفرق المختلفة يأخذ منها ويرد وينقد من خلال سرد آرائه يعد الملا محمد قريباً الى الاشاعرة ، فقد ذهب الى ان مسألة العقل والنقل لا تعارضان بينهما ويقول : " لا تعارضين بين القاطعين عقليين ، او نقليين ، او مختلفيين " ، ويقول " ، التعارض ليس من أحوال الذاتية للأدلة ، ويدخل تحت الضبط ، بل هو امر اتفاقي كان حقه ان لا يقع^{٢٤} " وللملا محمد الجلي مواقف كثيرة وآراء جميلة ونقادات لبعض العلماء الكلام تأييد لبعضهم فلم يكن الملا محمد الجلي نقال او يبين اقوال الآخرين بل كان ذا شخصية مستقلة في الآراء ، أهتم الملا محمد الجلي بالعقل والفكر والمعرفة ما هو ممكن وقوعه والمستحيل وجوده او وقوعه لذا ايد بعض الفرق المماثلة باحترام العقل والتفكير وانتقد من لم يهتم به^{٢٥} أن الملا محمد الجلي يمدح الحكماء الالهيين رغم تصريحه بما يطرأ عليهم من الاشتباه الذي يطرأ عليهم أي الفلاسفة الاشتباه بين الممكن والمستحيل ، لكن هذا الاشتباه مقارنة بالمتكلمين أقل قليل يطرأ على الحكماء بل يطرأ على المتكلمين كثيراً من الاشتباه حيث يرون الكثير من المستحيلات ممكن الوقوع ، بل ينكرون المشاهدات والمحسوسات والوجدانيات^{٢٦} . واما بنسبة مذهبه الفقهي وكان شافعيًا ولكن بعض الاحيان يخرج من مذهب الشافعي الى الحنفية هكذا يظهر من خلال كتبه وكان اكثر المدارس في اربيل على نهج الشافعية كما أنشئت مدارس أربيل في القرنين ١٢هـ/١٣م و ١٣هـ/١٤م لنشر فقه الشافعية في المقام الأول، حيث أن ثلاث من مجموع أربع مدارس كانوا شافعية المنهج، وكانت الرابعة (المظفرية) مشتركة بين الشافعية والحنفية مناصفة،

مع هذا كانت أكثرية من التحقوا بمدارس أربل للتدريس كانوا من الشوافع، ومن خريجي المدارس النظامية، وكان بعضهم من المصنفين وشرح المصنفات الشافعية على مستوى العالم الإسلامي^{٢٧}

المطلب الخامس : وفاته ومدفنه وثناء العلماء عليه :

وكان رحمه الله أصيب بمرض عانى به صحته ليس بجيد لان مرضه كان في المعدة يسمى قرحة المعدة واشتد عليه وكان مرضه الذي توفي به أصيب في بدايه عمره ولكن آلامه تعاوده بين مرة واخرى وفي اواخر شهر ايلول سنة ١٩٤٣ م عاوده المرض واشتد به الالم ، عائدا الى كوية قصدا تحت اشراف الطبيب المعالج وفي يوم العاشر والحادي عشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هجري أصيب بنزيف الدم في معدته فعولج و أوقف النزيف ولكنه عاد بعد يوم واحد واشتد عليه ، تعذر إيقافه فكان نهايته بين مئات الكتب والمخطوطات التي كانت رافقه مع عمره ، ولما شاع خبر وفاة اضطربت المدينة وأقفلت المحلات التجارية والدكاكين أبوابها وتوجهت الجماهير الكثيفة وفي مقدمتهم العلماء الدين و موفظوا الدولة والطلاب المدارس ومعلموهم الى بيته يملؤها الحزن وساروا مع جنازته إلى مثواه الاخير حيث ورى جثمانه في مقبرة العائلة (مقبرة درويش خضر) في كوية^{٢٨، ٢٩} وأثنى عليه كثير من العلماء النجباء من شيخنا عبدالكريم المدرس في وصفه: (هو العالم العلامة، فريد الدهر ونادرة العصر... إنه كان أحد الأحناء في العلم، والفضل، والغيرة، والشهامة، والجسارة الأدبية، وقوة التعلم، وفصاحة البيان، وصراحة اللسان)^{٣٠} وأنشد الشيخ طاهر البكري^{٣١} قصيدة من بحر الطويل في وصف العلامة محمد جلي زاده رحمه الله:

سَمِيَّ حَبِيبِ اللَّهِ مَفْخَرُ عَصْرِهِ	لِشَرْحِ قَوَاعِدِ الْأُصُولِ الْمُسَدَّدِ
تَسْرِيْلُ سِرْبَالِ الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى	أَتَاهُ الْمَعَالِي، كُلُّ صَوْبٍ وَمَقْصَدِ
عَلَتْ ذُرْوَةُ الْعُلَى ثَوَائِبُ فِكْرِهِ	فَجَاءَ لَهُ الْعِلْمُ، مَعَ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ
تَضَلَّعَ فِي شَتَّى الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا	وَمَا خَافَ فِي اللَّهِ، مِنْ مَلَامَةٍ حَسَدِ
فَحُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ مِنْ كَرَمِ الْبَذْرِ	سَلِيلُ كِرَامِ النَّجْبِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
وَتَحْرِيرُهُ رَمَزُ الْفَخَارِ لِشُعْبَانَا	فَمَصْقُولُهُ الْمَصْفُوعُ سَيْفُ الْمُهَنْدِ
وَسِيلَتُهُ الْقَائِدُ كَذَلِكَ الْمَشَاهِدُ	عَلَى طَرَزٍ مَا جَاءَ الْمَقَاصِدُ لِلْسَعْدِ
بِكَشْفِهِ لِلْأَسْتَارِ أَبْهَى الْمَارِبِ	تُنَادِي دُعَاءَ الْحَقِّ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ^{٣٢}

المبحث الثالث : حياة ملا محمد جلي زاده العلمية .

المطلب الاول: رحلاته وجهوده العلمية :

لم يكن للشيخ جلي زاده رحمه الله رحلات علمية لأن لأبائهم المدرسة العلمية المعمورة ومن اماكن الاخرى يلتجئون الى مدرسة أبيه ، وبدأ بالقراءة ، و ختم القرآن الكريم والكتب الأدبية ، ثم دخل تعليم العلوم العربية ، وجد واجتهد وسعى وراعى حق تحصيل العلوم في مدرسة والده ، فحصلها وتكامل واستوى^{٣٣} بدأ الملا محمد الجليزاده دراسته التي بناها اجداده لنشر العلوم الإسلامية في سنة (١٣٠٤ هـ ١٨٨٧ م)، وفيها الطلاب المراحل الدراسية كلها ، وكانت العادة في هذه المدارس البدء بقراءة القرآن حتى يكمل الطالب نصفه ، وبعدها يتعلم الرسائل الفارسية ، ثم بعدها يدرس علوم (النحو ، والبلاغة ، والصرف ، والمنطق ، والفقه واصوله) وكانت بداية تعليمه عند الطالب ابيه حتى قوي واشتد في العلوم ، واصبح بالجد والاجتهاد اهلاً لأن يدرس عند ابيه وفي سنوات قليلة اخذ الاجازة العلمية عند ابيه^{٣٤} وبعد ما جلس في مكان والده الملا عبدالله الجلي لتدريس العلوم ونشره ، توافد عليه طلبة العلم من كل صوب وحذب ، لأنه كان من زمرة التي يشار اليهم بالبنان ، لاطلاعه على كثير من المصادر والمراجع العلمية المتوفرة في زمانه وقوته في العلوم وبيانه ، ويبدو ذلك جلياً في تدريسه للعلوم اللغوية والشريعة والعقلية ، وكان يتبع احسن أساليب التعليم ، واجود الطرق التدريس ، واقرب وسائل التلقين ، وإذا نظرت الى الجيل الذي تربى على يديه تبين لنا ذكائه و غزارة علمه. وكان يلقي الخطاب مر تجلاً في المناسبات متعددة ومختلفة بدون سابق اعلام ، وتبين في مناظراته مع العلماء علاماته تدل على ان معرفته واسعة قوة الجدل لديه راجحة ويظهر ذلك جلياً من خلال دراسة مصنفاته القيمة وبالأخص كتاب (التفسير الكوردي لكلام الله) وكتاب (المصقول من علم الأصول) ، ورسالة الكثيرة في العقيدة وعلم الكلام ، كما أتكم حول آثاره العلمية فيما بعد^{٣٥} .

المطلب الثاني : أساتذته وأقرانه :

قد أشرنا أن العلامة محمد جليزاده أخذ الإجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية عند والده، وقد درس عند تلاميذ والده (المستعدين) منهم:

١. ملا حسن لارقيش

٢. ملا حميد طالشي

٣. ملا عبدالرحمن الطناوي شيوخه نرى أن للعلامة محمد جليزاده اساتذة قليلة لان ابائهم من كبار علماء المنطقة لهم مدرسة كبيرة تمكن له ان يدرس في مدرسة ابائهم ولا يحتاج الى مدارس الاخرى وبدأ بالدراسة عند طلاب والده وقرأ شرح المغني عند ملا حامد الطالشي (٩ والنحو عند الملا جمدامين كونفلوسي ، ولما بلغ كتاب (الخادم) من تأليف جدخ الاكبر عبدالرحمن انتقل والدخ وأكمل عنده العلوم وهو في السن الثامن عشر من عمره وأخذ الاجازة العلمية عند والده سنة ١٨٩٤ هجري: وايضا من أساتذته:

١. ملا حسن لاروش

٣. ملا عبدالرحمن الطناوي

المطلب الثالث : تلاميذه :

ليس من السهل اليسر تعداد جميع الطلاب الذين درسوا على هذا العالم الجليل الذي صرف عمره الغالب في السعي لأجل تعليم أبناء قومه الكرد نحواً من خمسين عاماً، والذين أخذوا منه الإجازة يفوق عددهم على الخمسين، ولكن نشير إلى بعض من أولئك الأعلام وترجمة ما أمكن من طلابه:

١. ملا محمد أفندي العقري

٢. ملا محمد المدرس في دهوك.

٣. ملا شيخ محمد طاهر الشوشي.

٤. ملا أبوبكر مصطفى الكويي^{٣٦}.

٥. ملا شيخ صادق الماويلي.

٦. ملا عبدالقادر الكاني دقبةندي^{٣٧}.

٧. ملا محمود الراجي.

٨. ملا شيخ عبدالكريم ئومةراوة

٩. ملا فتح الله الهرتلي^{٣٨}.

١٠. ملا محمد الشيرواني

١١. ملا معصوم الهورامي^{٣٩}.

١٢. ملا عبدالحميد العسكري وغيرهم من الطلبة العلم قرأ وخرج على يد جلي زاده عليه الرحمة^{٤٠} ،^{٤١}

المطلب الرابع : آثاره ومؤلفاته وتقلده للمناصب :

تأليفاته والمناصب التي تقلده

أولاً: تأليفاته لقد كتب الشيخ جليزاده في مجال التفسير والكلام والأصول والفقه والأدب باللغتين العربية والكردية..
آثاره باللغة العربية:

١. أبهى المآرب في إثبات الواجب (مخطوط)

٢. الإله، الطبيعة، العقل، النبوة (مخطوط) وهو الذي بصده الدراسة والتحقيق

٣. التكميل في وجوب الفرق بين الممكن والمستحيل^{٤٢}.

٤. الحدس سلم الإرتقاء (مخطوط).

٥. حقيقة الإيمان والإسلام والإحسان (مخطوط)^{٤٣}.

٦. خراب العالم (مخطوط). وهو الذي بصده الدراسة والتحقيق

٧. ستة أشخاص (عيسى عليه السلام، علي كرم الله وجهه، وخضر، وإلياس، والمهدي، والدجال) ()

٨. ضياعان . ضياع الحياة، وضياع الدين (مخطوط).

٩. غاييتي وأملي في علمي وعملي (مخطوط).

١٠. القائد إلى العقائد^{٤٤}.

- ١١ . الكلام الجديد (مخطوط).
- ١٢ . مسألة الإختيار (مخطوط).^{٤٥}
- ١٣ . المشاهد (مخطوط).
- ١٤ . المعجزات والكرامات: رسالة تتكون من ثلاث صفحات صغيرة ، ألفها الملا محمد الجليزاده سنة (١٣٤٦ هـ) وهي مؤلف من مقدمة وفصلين ، ثبت في النقدمة ان كلب المهجزة من مدعي النبوة امر فطري ، وفي الفصل الاول اشار الى شروط المعجزة ، ودعا الي سد هذا الباب الا في المعجزات الخالدة ، واضرار الهيمنة الخوارق في حياة المسلمين ، وفي الفصل الثاني ، بحث جيد عن الكرامة وجواز وجودها وعدم الاشتغال بها ونزاع الفرق على وقوعها وانكارها خراب العالم : هذه الرسالة تتكون من سبع صفحات صغيرة محتوى من مقدمة عن خراب الدنيا وعدة امور عن اليوم القيامة وانواعها ، وجواز وقوعها ، وامكان بعث الاموات ورجوع الروح للجسد، كتبها سنة ١٣٤٦ هـ ١٩٢٧ م^{٤٦}.
- ١٥ . مقالة في تحقيق صفة الكلام (مخطوط).
- ١٦ . المقصول في علم الاصول
- تتألف من مائة وثمان وستين صفحة ، كتبه الملا محمد جليزاده باللغة العربية ، وإشارة في نهاية الكتاب الى انه كتبه بخطه سنة : (١٣٥١ هـ ١٩٣٣) ، ويقول في مقدمة : "هذه الرسالة مرتبة مختصرة مهذبة محررة منقحة فن الفضول سميتها بـ (المصقول في علم الاصول) ، ورتبها على مقدمة واصول اربعة وخاتمة"^{٤٧}
- آثاره باللغة الكردية:
- ١ . تفسير كوردى لة كة لامى خوداوقندى (التفسير الكردي لكلام الله): يعد هذا التفسير من أعظم مؤلفاته وأجلها قدرا، وهو باكورة جهود علماء الكرد، في مجال التفسير باللغة الكردية، واستغرق عمله هذا عشر سنوات إذ بدأ به في سنة ١٣٥٢ الهجرية وكماله في ٢٧ ذي الحجة ١٣٦١ هـ الموافق لـ ١٩٤٣/١/٥م، وقد طبع لأول مرة عام ٢٠١١م في اربعة مجلدات. ()
- ٢ . عقيدة نيسلام (العقيدة الإسلامية باللغة الكوردية) مطبوع
- ٣ . فري، فري قتل فري (طار طار الغراب طار) مطبوع. رسالة نثرية كتبت باللغة الكردية سنة (١٣٤٦ هـ ١٩٢٧ م) ويتكون في اثنتي عشرة صفحة، كانت قصة الاطفال لتصحيح المفاهيم عن الاصول الدين على سورة المناظرة بين الاطفال والكبار ، بشكل بسيط على اسلوب المزاح ونقد من خلاله بعض الافكار المنسوبة للطرق الصوفية المنتشرة في مناطق الكوردية وابدع فيها كل الخرافات التي نسبت للدين ولايقرها الشرع ، ولا تؤيده العقل ، ولا تطمئن اليه القلوب^{٤٨}.
- ٤ . ديارى ملا محمدى كويى (هدية الملا محمد الكويي) تتضمن أشعاره وقصائده، وقد طبع أكثر من مرة^{٤٩}.
- ٥ . نوى كترقوة (المجدد) مفقود.
- ٦ . حكايت، خقون، كترامقت (الحكاية، الحلم، الكرامة). مفقود أيضاً^{٥٠}.
- و تقلده للمناصب بعدما تولّى العلامة محمد جليزاده مهام التدريس والوعظ والخطابة نيابة عن والده فقد استطاع بدهائه الغريب وعلمه الغزير أن يتولى مناصب إدارية في الدولة آنذاك فمنها:
- ١ . الإفتاء: ففي عام ١٩١٢م عين العلامة جليزاده مفتياً لمدينة كويى وذلك بتكليف من قبل الدولة العثمانية^{٥١}.
- ٢ . عضويته في مجلس الولاية بالموصل: وفي عام ١٩١٦م أصبح عضواً في مجلس الولاية في ولاية الموصل^{٥٢}.
- ٣ . تولية القضاء: في عام ١٩١٩م عين قاضيا في كويى، شغل هذا المنصب نحو عشر سنوات. ويلحظ من أحكامه القضائية أنه استعمل اللغات العربية والكردية والتركية والفارسية في تحريره لأحكامه^{٥٣}.
- ٤ . عضويته في المجلس التأسيسي العراقي: بعد أن تأسست المملكة العراقية انتخب العلامة جليزاده عضوا في المجلس التأسيسي العراقي الذي تكون من (٨٦) عضوا، بدا المجلس بمهامه في ٢٧/٣/١٩٢٤م، وأنهاه في ٢/من آب ١٩٢٤م، وقد استمر أربعة اشهر وسبعة أيام
- ٥ . عودته إلى القضاء: بعد إنهاء المجلس التأسيسي أعماله في ٢/ آب/ ١٩٢٤م. عاد جليزاده إلى القضاء، وبقي قاضيا إلى أن اعتزل الوظيفة نهائيا في عام ١٩٢٨م. وكرس وقته للتدريس والتأليف^{٥٤}. وعُدَّت سنة ١٩٣٠م عام النضج والفكري والفلسفي التام للشيخ جليزاده فقد بلغ فيها درجة عالية من الفلسفة والتضلع في العلوم وسبر أغوار الفنون، ولعل خير دليل على ذلك هو أن أكثر جهوده العلمية . بل وأجلها وهو تفسير للقرآن الكريم باللغة الكردية. كان وليد ما بعد هذا التأريخ^{٥٥}.

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلاله وعظمة سلطانه، وأصلي وأسلم على الهادي البشير والسراج المنير، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ففي ختام هذا البحث أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها بالأمور الآتية:

١. عاش الشيخ ملا جلي زاده بين عام ١٨٧٦ م وعام ١٩٤٣ م ، وكان الوضع السياسي العام في هذه الفترة في حالة من المد والجزر والحرب والمعاهدات والاقتصادات.

٢. ومن الناحية الاجتماعية قد استطاعت الدولة العثمانية بوصفها كردستان جزء منها أطلق عليها السلام العثماني)، وكانت الرابطة العثمانية توحد بينهم جميعاً، فلا تعصب العرق دون آخر.

٣. بالنسبة للحالة العلمية فقد عاش الشيخ محمد جلي زاده في بيئة علمية موفرة الدواعي، فبلدته شأنها من كثرة المدارس ودور العلم، والجو السياسي

فكانت حياته موزعة بين التعلم والتعليم والتدريس والتصنيف والوعظ في مسجد آيا صوفيا. إذا العصر الذي عاش فيه المؤلف كان عامراً زاخراً بالعلم والعلماء، والحركة الثقافية فيه كانت مزدهرة.

٤. وفي يوم العاشر والحادي العشر من شهر تشرين الاول سنة ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هجري توفي بين مئات الكتب والمخطوطات التي كانت رافقه مع عمره ، ولما شاع خبر وفاة اضطربت المدينة وأقفلت المحلات التجارية والدكاكين أبوابها وتوجهت الجماهير الكثيفة وفي مقدمتهم العلماء الدين و موفظوا الدولة والطلاب المدارس ومعلموهم الى بيته يملؤها الحزن وساروا مع جنازته إلى مثواه الأخير حيث وري جثمانه في مقبرة العائلة (مقبرة درويش خضر) في كوية

اللهم ارزقنا علما نافعا ورزقا حلالا وعملا متقبلا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث

١ - عبد الحميد الثاني: هو سلطان عبد الحميد بن سلطان عبد المجيد ولد ١٨٤٣/٩/٢١ م تولى الخلافة بعد شقيقه مراد الخامس في ١٨٧٦/٨/٣١ م وكان في الرابع والعشرين من عمره، وفي سنة ١٩٠٩ م خلع من الخلافة وحبس إلى ان توفي سنة ١٩١٨ ، محمد حرب، السلطان عبد الحميد الثاني آخر سلاطين العثمانيين الكبار، ١٧.

٢ - وهي تيار فكري وقومي تبلور في حركة سرية منظمة، كانت تهدف إلى خلع السلطان عبد الحميد الثاني، رفعت شعارات: الحرية، والمساوات، والعدالة، ووجدت المساعدة من الدولة الأوروبية، والمحافل الماسونية التي انتسب إليها كثير من قياديي الجمعية. وقد استطاعت أن تستميل عدداً من أفراد الشعب بشعاراتها البراقة، ونجحت في أوساط الإداريين والعسكريين ولا سيما في مدينة سلانيك التي كانت مقراً ليهود (الدونمة) ومركز الماسونية ، وفي هذه المدينة إنضم الجيش الثالث العثماني للإتحاد والترقي، وتم إعلان التمرد ضد السلطان عبد الحميد في ليلة ١٩٠٨/٧/٢٣ م. ينظر يلماز و عمر فاروق، السلطان عبد الحميد الثاني المفترى عليه، ٣٢.

٣ ينظر أوركخان محمد علي، رجل القدر في حياة أمة، ٣٦.

٤ - د. محسن عبد الحميد، النورسي الرائد الإسلامي الكبير، مطبعة الزهراء، موصل - العراق - سنة ١٤٠٨ هـ، ص ٧-٨.

٥ - ينظر حيدري و د. جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ١٤-١٦.

٦ - الدكتور كمال مظهر: هو كمال مظهر احمد الحاج رسول، أستاذ جامعي ومؤرخ وباحث، من المؤرخين العراقيين المعاصرين المتميزين .. له حضور فعال على الساحة الثقافية العراقية منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي، ولد سنة ١٩٣٧ م في كركوك أنهى دراسته الثانوية سنة ١٩٥٥ م ودخل دار المعلمين العالية (كلية التربية فيما بعد) ببغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٩ . وقد حصل على البكالوريوس في التاريخ بمرتبة الشرف سنة ١٩٥٩ . سافر الى الاتحاد السوفيتي السابق لإكمال دراسته العليا وحصل على الدكتوراه سنة ١٩٦٣ من معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية، ولأزال على قيد الحياة يسكن في مدينة أربيل في إقليم كردستان. ينظر "مجلة كلية التربية، العدد الرابع ، بغداد - العراق، ٢٠١٠ م"، ٨٥.

٧ ينظر كمال مظهر، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى، ٣٠٣.

٨- د. محسن عبد الحميد، النورسي الرائد الإسلامي الكبير، ٨-٩.

٩- لازاريف، تاريخ كوردستان، ٢٤٢.

١٠- المدرس و عبد الكريم محمد، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٢٧.

١١- ينظر حيدري د. جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ٥٤.

١٢- ينظر حيدري و د. جواد فقي علي، محمد جلي وجهوده العلمية، ٢٠.

١٣- عبدالستار طاهر شريف، المجتمع الكردي - دراسة إجتماعية، ثقافية، سياسية | ١٧.

١٤- لقب به بعد وفاة والده سنة: ١٩٠٨م. وتوليه مهام التدريس والوعظ والإرشاد مقام والده ينظر زكي بك و محمد أمين، مشاهير الكرد والكردستان في العهد الاسلامي، ٣٨٧/١.

١٥- ينظر حيدري و د. جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ١٠٢ عرف به بعد توليه المهام الرسمية. لاسيما في العهد العثماني.

١٦- عبدالله اسعد الجلي

عبد الله بن ملا اسعد بن ملا عبد الله بن ملا عبد الرحمن الجلي، ولد في ٢٢ شوال سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م، بدأ بالدراسة عند والده، ثم طاف في المدارس، وأخذ العلم من علماء أعلام منهم الشيخ طه السورسوري وملا محمد كاك عبدالله الشيخ وه تمانى، وقرأ مدة عند ملا أحمد بن آدم مع الشاعر الحاج عبد القادر الكوبي، وسافر إلى (بغداد) سنة ١٨٧٥م، زار فيها المفتي الزهاوي فأكرمه، والتقى فيها بالسيد كاك أحمد الشيخ، وكذا بالشيخ بهاء الدين، وأخيه الشيخ عمر، وبالسيد سلمان، وجميل زاده و درويش أفندي الحيدري والسيد عبد الرحمن نقيب الاشراف، رجع إلى (كويه)، وفي سنة ١٨٧٧م شارك الحرب ضد روسيا، وبعثه السلطان عبد الحميد خان العثماني مع عبد الله باشا الرواندوزي للإصلاح بين الدولة العثمانية وحكومة ايران، فنزل (مهاباد) سنة ١٨٩١م، وأصلح بينهما، وكان همه التدريس، ففي بعض الايام يدرس عشرين طالباً من الصباح إلى المساء. من طلابه ملا محمد أمين الكونفلوسي، ملا عثمان الشوكي المدرس في (بحركة)، ملا عبد الحميد ملا طاهر في دهوك، ملا ياسين افندي البريفكاني، ملا أحمد افندي العمادي حفيد ملا يحيى المزوري، ملا خضر البرزنجي، ملا أحمد بهاء الدين الكوبي، ملا محمد رسول آغا الورتى، ملا علي الباداوي، نجله ملا محمد الجلي.

وفي سفره إلى (بغداد) عقد صداقة بينه وبين الشيخ عمر البيارى، وجرى بينهما بهذه المناسبة رسائل وقصائد كردية سجلتها في التاريخ الكردي: ١٢٩/١٣٩-٢ توفي سنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

أرخ لوفاته بحساب الابد (مغفور)، حيث أن م = ٤٠ + (غ = ١٠٠٠) + (ف = ٨٠) + (و = ٦) + (ر = ٢٠٠)، والمجموع الكلي يساوي: ١٣٢٦هـ له بعض فتاوى فقهية، ومنقبة المولد النبوي المسجوعة - طاهر ملا عبدالله البحركي، حياة الأمجاد من العلماء الأكراد (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٦-٢٠١٥)، ٢/١٠٠.؛ عبد الكريم محمد المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣-١٩٨٣)، ٣٥٤-٣٥١. ينظر.

١٧- مه لاي كه وره- الملا الكبير و مه لا محمدي جه ليزاده - ملا محمد جليزاده، ته فسيري كوردي له كه لامي خوداوه ندي -تفسير الكردي من كلام الله، ١٣/١.

١٨- التفسير الكردي، للشيخ محمد جليزاده، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية. العراق، ط١، سنة: ١٤٣٠هـ. ٢٠٠٩م، ١٠/٧٣١.٧٣٠.

١٩- ينظر: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد، للشيخ طاهر ملا عبد الله البحركي، دار ابن حزم، ط١، ١٠٤/٣.

٢٠- ينظر: التفسير الكردي، ١٠/٧٣١.

٢١- ينظر: الإيجي و عضد الدين عبدالرحمن الشيرازي، شرح العقائد العضدية، ٢٢/٢.

٢٢- العلامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فاتح بن سليمان المدرس المشهور بالشيخ عبد الكريم بيارة مفتي العراق السابق، ولد في شهر ربيع الأول ١٣٢٣ هـ/ أيار ١٩٠٥م. في قرية (بيارة) في شمال العراق وكان من أعلام العراق وكردستان، زاهد، ووارع، وفقهه، ومحدث، ومفسر، وأصولي، ومتكلم، ولغوي، وأديب، توفي في يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٢٦ هـ / ٢٩ آب ٢٠٠٥م. وتم تشييعه في موكب مهيب ودفن في مقبرة الحضرة القادرية.

٢٣- ينظر المدرس و الشيخ عبد الكريم محمد، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٥٥١.

- ^{٢٤} ينظر جلي زاده و الملا محمد الكوي، المصقول في علم الاصول، ٣٥٧.
- ^{٢٥} ينظر الملا الكبير و ملا محمد جلي زاده، التكميل في وجوب الفرق بين الواجب والمستحيل، ٦٠٧.
- ^{٢٦} ينظر الملا الكبير و ملا محمد جلي زاده، ٢٠.
- ^{٢٧} ينظر الإسنوي، طبقات الشافعية، ٢٣٧/١-٢٣٨.
- ^{٢٨} ينظر جلي زاده و الملا محمد الكوي، المصقول في علم الاصول، ١٤.
- ^{٢٩} - محمد بن عبدالله جليزاده، المصقول في علم الاصول، ١٤. د. جواد فقي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ص ١١٤. - ينظر: مةلاى طقورة زاناو ئتديب و شاعير (الملا الكبير. العالم، الأديب، الشاعر)، ص ١٧١.
- ^{٣٠} - عبدالكريم محمد، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٥٣٧.
- ^{٣١} - الشيخ العلامة طاهر بن العلامة ملا عبد الله بن الحاج ملا سليمان بن فقي محمد بن أحمد بن عزيز بن رسول { الكردية : }، عشيرة (كردي) بفتح الكاف الفارسية إحدى عشائر الكرد، ولد في ١٧ صفر ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م بقرية بحركة عاصمة عشيرة (كردي)، منطقة البراني في (أربيل). وهو في قيد الحياة طول الله عمره وحفظه من سوء وهو عالم، و زاهد، ووارع، وكان من ابرز العلماء الاربيل.
- ^{٣٢} ينظر طاهر ملا عبدالله، حياة الامجاد من العلماء الاكراد، البحركي، ١٧١.
- ^{٣٣} - ينظر المدرس و الشيخ عبدالكريم محمد، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٥٥٢.
- ^{٣٤} - ينظر ملا محمد جلي زاده، تفسير الكردي من كلام الله، ج/١٧-١٩.
- ^{٣٥} ينظر حيدري و د. جواد فقي علي، محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ١٢٩-١٢٤.
- ^{٣٦} ولد عام ١٩٠٥م في مدينة (كويه) فبدأ دراسته عند أخيه الأكبر، ثم انتقل للدراسة إلى (شقلاوة) ثم إلى قرية (باليسان) ثم عاد إلى (شقلاوة) مرة أخرى، ثم رجع إلى (كويه) عند الشيخ جليزاده، فأخذ الإجازة العلمية منه، وكان مشهورا بخلقه العالي وعلمه الجامع، وحافظا لبعض من أمهات الكتب مثل (تفسير البيضاوي، والمدارك، وتهذيب الكلام، وتحفة المحتاج، وشرح المواقف، وجمع الجوامع، وكثيرا من الأشعار الكردية والعربية والفارسية) واشتغل لمهمة الإمامة والخطابة والتدريس في عدد من قرى سهل أربيل، واستمر في هذا السلك إلى أن وافاه الأجل في تاريخ ١٩٧١/٧/٢م يوم الجمعة. ينظر: محمد بن عبدالله الجلي وجهوده العلمية، ص ١٢٧؛ وميذوي زاناياي كورد (تاريخ علماء الكرد) ١/ ٥٩٥٨.
- ^{٣٧} - ولد في عام ١٩٠٧م في قريته في منطقة (كويه) فبدأ بالدراسة في منطقته فحتم القرآن والكتب البدائية ثم انتقل الى قرية (هقرتقل)، ثم انتقل إلى أربيل، فدرس عند الشيخ (ملا محمد أمين الكونفلوسي) ثم رجع إلى مدينته (كويه) فدرس عند الشيخ محمد جليزاده، وبقي عنده حتى أخذ الإجازة العلمية منه، ثم شغل مهمة الإمامة والخطابة والإرشاد، في عدد من قرى منطقة كويه، وبعد عشرين عاما رجع إلى مدينة كويه فبقي فيها حتى وافته المنية وذلك في عام ٢٠٠٦م وكان مشهورا بذكائه واطلاعه على العلوم الشرعية. ينظر: ميذوي زاناياي كورد (تاريخ علماء الكرد) ٢/ ٢٣٥.
- ^{٣٨} - ولد سنة ١٨٩٥م في قرية (هرتل) فبدأ بالدراسة في منطقتهم وقد درس على أيدي عدد من الشيوخ المشهورين، ثم انتقل إلى (كويه) ودرس عند الشيخ جليزاده فبقي عنده حتى أخذ الإجازة العلمية منه، وبعد رجع إلى قريته، اشتغل بالتدريس، فاحتشد عنده جمع من الطلاب، توفي في عام ١٩٤٦م، وكان من العلماء البارزين ذاك الوقت. ينظر: ميذوي زاناياي كورد (تاريخ علماء الكرد) ٣/ ٧.
- ^{٣٩} - ولد في عام ١٩١٢م في كويه، فبدأ بالدراسة عند أبيه (ملاخضر) ثم استمر مشوار دراسته عند عدد من الشيوخ في منطقة سهل كويه، واختتم مشواره عند الشيخ جليزاده حيث أخذ الإجازة العلمية منه، فاشتغل لمهمة الإمامة والخطابة في كويه، فتوفي ملا معصوم في عام ١٩٦٦م. ينظر: ميذوي زاناياي كورد (تاريخ علماء الكرد) ٣/ ٣١٥.
- ^{٤٠} ينظر المدرس و الشيخ عبدالكريم محمد، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ٦٦.
- ^{٤١} ينظر طاهر ملا عبدالله، حياة الامجاد من العلماء الاكراد، البحركي، ١٠٤ / ٣.
- ^{٤٢} - تتكون هذه الرسالة في اربع وعشرين صفحة، سبب تأليف الرسالة، يقول محمد جليزاده "اني نظرت في ديباجة المواقف ذلك السفر الجليل، فأريت فيها كلاما هاما وهو يقول انما يتميز الانسان بما اعطي من القوة المطلقة وما يتبعها من العقل و العلوم الضرورية، واهليته للنظر والاستدلال وعلمه بما امكن واستحال" وموضوعه حول بداية الخلق ووجود الخالق وثبوت صفاته، وبيان معنى المكن والمستحيل بين الفرق الكلامية

- ٤٣ - هذا الكتاب مكون من اربع واربعين صفحة من الحجم الصغير ، واسم الكتاب يدل على مسماه وصرحه فيه عن افكاره وآرائه في هذه الجوانب ، وحراب فيه الاهواء والمعتقدات الخرافية والداعيا الى تنقية العقيدة منها .
- العقيدة الاسلامية باللغة الكوردية : الفه العلامة الملا محمد الجليزاده ، رسالة تتكون من ثمان صفحات ، كتبه سنة (١٣٥٥ هـ) .
- ٤٤ - اول كتاب للملا محمد جليزاده في مجال تنقية العقيدة من الخرافات ولأباطيل الموجودة بين المسلمين مثل : صفة الطيران الألياء وليست من لوازم الولاية ، يقع في سبع وخمسين صفحة
- والفه في سنة (١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م) وقال في بداية الكتاب هذا الكتاب فريد الكلام جديد فيه علم جرده العقل عن الغشو الشكوك والاهوام ، بذلت فيه الجهود حتى ملت المقصود فهو سلم السلام بين الطبيعة والاسلام .
- ٤٥ - رسالة نافعه في العلم الكلام وتقع في خمس واربعين صفحة صغيره ، كتبها بخطه سنة (١٣٤٥ هـ) ، وتحدث فيها عن مسألة ارادة الانسان بين (الجبر والاختيار) ، ذاكرا الخلاف بين الفرق الكلامية ، فمنه من يقول بالاختيار المطلق للعبد ، ومنه القائل بنفي الاختيار في تصرفاته ، ولم يؤيد رأي الفريقين واصفا مذهبهما لانها (في طرف الغلو والتقصير) ، آخذا برأي المعتزلة فهو الوسط بين الرأيين حيث يقول : (ان الخلق والايجاد والكسب للعبد) .
- ٤٦ ينظر ملا محمد جلي زاده، تفسير الكردي من كلام الله، ١/ ١٣٤ .
- ٤٧ ينظر جلي زاده و الملا محمد الكويي، المصقول في علم الاصول، ٢ .
- ٤٨ ينظر الملا الكبير، ملا محمد جلي كويي، و المحرر قانع خورشيد، طار الغراب طار، ٣ .
- ٤٩ - هدية الملا محمد جليزاده ، وهو (ديوانه في الشعر) باللغة الكردية ، ارتبط في اشعره بالطريقة التنويرية والطريقة الواقعية الانقادية ، ونظم اشعاره في جميع الاغراض الشعرية من (الوطنية ، والاجتماعية الرثاء ، والغزل والمدح) والغالب على قصائده الاصلاح الاجتماعية من النواهي العقائدية والاسرية ، والوحدة بين الفرد والمجتمع ، والاهتمام بالعلم والترقي .
- ٥٠ - لآثاره ينظر : مةلاي كه وره بفتح الكاف الفارسية زاناو ئنديب و شاعير (الملا الكبير. العالم، الأديب، الشاعر)، ص٧٦؛ وكؤلي دلي مةلاي طهورةي كؤي(غليان قلب الملا الكبير الكويي)، ص٦٠٢؛ ومحمد بن عبد الله الجلي وجهوده العلمية، ص٢٨٦.٢١٢؛ والمصقول في علم الأصول، دراسة وتحقيق: فائز أبوبكر قادر، أطروحة دكتوراه، ص٢٢.٢١؛ الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، سنة: ٢٠٠٢م، ٦/٢٤٥؛ معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ١٠/ ٢٣٣. وجدير بالذكر أن هذه المخطوطات محفوظة في المكتبة المركزية التابعة لجامعة كويه.
- ٥١ ينظر عبدالخالق علاء الدين، الملا الكبير العالم الاديب الشاعر، ١٩ .
- ٥٢ ينظر المصدر السابق ، ١٨ . و طاهر ملا عبدالله، حياة الامجاد من العلماء الاكراد، البحري، ٣/ ١٠٤ .
- ٥٣ ينظر عبدالخالق علاء الدين، الملا الكبير العالم الاديب الشاعر، ١٩ .
- ٥٤ ينظر عبدالخالق علاء الدين، الملا الكبير العالم الاديب والشاعر، ٢١ .
- ٥٥٥ ينظر زكي بك و محمد أمين، مشاهير الكرد والكردستان في العهد الاسلامي، ١/ ٣٨٧ .